

إن كنت كاذباً . . . فصيرك الله إلى ما كنت . . .  
ومضى وأصداء دعائه تتردد في الوادي . . . والخدم  
ينظر بعضهم إلى بعض . . . وصاحب الوادي يرتعد من  
الدعاء!!

وما اختفى ذلك الرجل . . . حتى أخذ جلده  
يحكّه . . . فارتاع . . . وبدأ يهرش جسده! وصاح . . . هاتوا  
لي المرأة . . . هاتوا المرأة . . . وخدمه ينظرون إليه . . .  
ويتراجعون . . . وهو يصيح . . . مالكم لا تستجيون؟  
مالكم تنظرون إليّ هكذا؟!!

وأخذ ينظر في يديه وما استطاع من جسده . . . فإذا  
الدعاء تسري آثاره . . . والبرص يلوح في جلده . . .  
ويشتد . . . ويمتدّ!!

وبدأ يصيح . . . ردّوا الأبرص . . . ردّوه! اعطوه ما  
يريد . . . دعوه يأخذ كل ما عندي . . . وليدع لي بالشفاء . . .  
مما أنا فيه!

لا أريد أن أعود أبرص من جديد! لا أريد!!  
ومضى يصرخ هائماً على وجهه في الوادي . . .  
والإبل تفرّ من بين يديه!

\* \* \*